مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: الأمن البيئي: دراسة في المفهوم والأهداف
اسم الكاتب: أ.م.د. بدرية صالح عبدالله
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9690
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 12:46 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Journal of Anbar University for Law and Political Sciences
مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية
P. ISSN: 2706-5804 E.ISSN: 2075-2024
Volume 15- Issue 1- juniu 2025 المجلد ١٥- العدد ١ – حزيران ٢٠٢٥

Environmental security is a study in concept and objectives

[1] Prof. Dr. Badriya Saleh Abdullah
University of Baghdad / Center for Strategic and International Studies

Abstract:

The environment is one of the topics that has received attention in recent years and has been discussed in conferences and seminars as a result of the negative effects that affect environmental security and environmental degradation in light of industrial and technological developments. Environmental security is the process of preserving the biosphere from pollution and securing the needs of society to enable it to implement human development plans, taking into account the sufficiency of the natural stock in its various forms to continue the development process and as a means of protection. Environmental security includes three levels: individual, national and global. In order to preserve the environment, it is necessary to implement legislative systems and emphasize the individual and industrial institutions. To enhance environmental security, there are two types of strategies. The first is to reduce threats, which means taking the necessary measures and steps to manage threats by preventing them from arising, or reducing environmental risks. The second is to reduce vulnerabilities.

1: Email:
badrea.salh@gmail.com
2: Email:

DOI
https://doi.org/10.37651/aujlps.2025.155935.1419

Submitted: 10/12/2024
Accepted: 15/12/2024
Published: 12/1/2025

Keywords:
Environmental security
Development
Environmental governance
Environmental protection.

©Authors, 2024, College of Law University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الأمن البيئي : دراسة في المفهوم والأهداف

[١] أ. م. د. بدرية صالح عبد الله
[١] جامعة بغداد / مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية

الملخص:

إن البيئة من الموضوعات التي حظيت بالاهتمام خلال السنوات الأخيرة وناقشتها المؤتمرات والندوات نتيجة للآثار السلبية التي تؤثر على الأمن البيئي والتدهور البيئي في ظل التطورات الصناعية والتكنولوجية . والأمن البيئي هو عملية الحفاظ على المحيط الحيوي من التلوث وتامين احتياجات المجتمع لتمكينه من تنفيذ خطط التنمية الانسانية مع مراعاة كفاية المخزون الطبيعي بمختلف اشكاله لاستمرار عملية التنمية ووسيلة للحماية ، ويشمل الأمن البيئي ثلاثة مستويات الفردي و الوطني و العالمي . من اجل الحفاظ على البيئة لابد من تطبيق الانظمة التشريعية والتأكيد على الفرد والمؤسسات الصناعية ، ولتعزيز الامن البيئي هناك نوعين من الاستراتيجيات ، الاولى هي خفض التهديدات ويقصد بها اتخاذ التدابير والخطوات اللازمة لإدارة التهديدات من خلال منعها من النشؤ ، او خفض الاخطار البيئية ، والثانية الحد من مواطن الضعف.

الكلمات المفتاحية: الأمن البيئي ، التنمية ، الحوكمة البيئية ، حماية البيئة .

المقدمة

يعرف الامن بأنه توفر الحماية ، و الطمأنينة ، والأمان لأفراد المجتمع من خطر قد يتحقق او من المتوقع حدوثه ، أن الأمن يعني التنمية ، فبدون التنمية فلا مجال للحديث عن الأمن ، والتنمية بالضرورة تنمية ايكولوجية من واقع الاعتماد على الموارد الطبيعية التي تحقق الاقتصاديات اللازمة للدولة والأمن البيئي هو أحد مركبات الأمن الإنساني الذي يشمل الامن البيئي وله ثلاثة مستويات الفردي ، و الوطني ، و العالمي ، وتختلف المسؤولية التشريعية بين هذه المستويات ، فالفرد يمتلك سلوكيات بيئية تتعامل مع نشاطات الموارد ، وهو بذلك يحتاج الى أن ينظم ويرشد استخداماته في القوانين والتشريعات الملزمة التي مصدرها المستوى الوطني ، أو الدولة والتي بدورها تستخدم قوانينها من المنظومة الدولية وتشريعاتها تجاه المحافظة على البيئة .

أولاً: **أهمية البحث** : ترجع أهمية البحث الى انها توضح أهمية الأمن البيئي والمفاهيم المتعلقة وإخراجها من المفهوم العسكري التقليدي الى قضايا ومجالات متعددة سياسية ، واقتصادية ، واجتماعية ، وثقافية ، والجهود الدولية في حماية البيئة ، والتثقيف الآمن ، وتحقيق الامن

البيئي ومعرفة الحوكمة البيئية العالمية التي لها دور في تحقيق الأمن البيئي من خلال الحوكمة البيئية العالمية من آليات ، واستراتيجيات ، وصولا الى الأمن البيئي العالمي المستقر .

ثانياً: هدف البحث : هو التعرف على الأمن البيئي والحوكمة البيئية العالمية بشكل عام ، باعتبارهما مفهومين جديدين والوقوف على المساهمة في مختلف الفواعل غير الدولية في حماية البيئة العالمية ودورها في تحقيق الأمن البيئي .

ثالثاً: اشكالية البحث : التساؤل الذي يطرح هو كيف تساهم الحوكمة البيئية في تحقيق الأمن البيئي وإبراز الاطر النظرية المفسرة لقضايا الامن البيئي والتهديدات البيئية، وتوضيح العلاقة التكاملية بين أبعاد الأمن الإنساني؟ ويحاول البحث الإجابة على التساؤلات الآتية :

- ما المقصود بالأمن البيئي؟
- ما هو دور المؤسسات العالمية في تحقيق الأمن البيئي؟
- ما هي التحديات التي يواجهها الأمن البيئي والمبادرة الدولية لحماية الأمن البيئي؟
- ما هي الآليات والاستراتيجيات التي تعتمد عليها الحوكمة البيئية العالمية في الحفاظ على الأمن البيئي؟

رابعاً: فرضية البحث : هو تحقيق الأمن البيئي من خلال الدور الذي تقوم به المنظمات الدولية والمنظمات المساندة للبيئة سواء من خلال المؤتمرات ، أو من خلال الاتفاقيات في حماية البيئة ، وصولاً إلى تحقيق أمن بيئي عالمي .

خامساً: منهجية البحث : اعتمد البحث على المنهج التاريخي لسرد ومتابعة ظهور مفهوم الأمن البيئي ، و وتاريخ ظهوره في النظام الدولي، كذلك اعتمد البحث على المنهج المؤسساتي الوظيفي لمعرفة الأمن البيئي ، ومناقشة البيئة العالمية ، والوظائف التي تؤديها ، والتعرف على طبيعة الأدوار التي تؤديها فعليا المنظمات الدولية والمنظمات المساندة للبيئة ، وأيضا أعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في تحديد خصائص ظاهرة التهديدات البيئية في المنطقة ، فضلا عن وصف الطبيعة ونوعية العلاقة مع متغير الأمن الإنساني والتهديدات البيئية .

سادساً: هيكلية البحث : تم تقسيم البحث الى مبحثين ، المبحث الأول الذي تناول مفهوم الأمن البيئي ، اما المبحث الثاني فتطرق الى أهداف الأمن البيئي ، فضلا عن المقدمة ، والخاتمة ، وقائمة بأهم المصادر والهوامش .

I. المبحث الاول

مفهوم الأمن البيئي

I.أ. المطلب الاول

مفهوم الأمن

مفهوم الامن في اللغة هو نقيض الخوف ، والفعل الثلاثي أمن أي حقق الامان ، و الأمانة بمعنى : وقد أمنت فأنا آمن ، والآمان ضد الخوف [١]، وهو بذلك : اطمئنان النفس وزوال الخوف ومنه الايمان و الامانة ، المعنى الذي ورد في التنزيل العزيز بقوله تعالى "وآمنهم من خوف" ومنه "أمنة نعاسا".[٢]

ومفهوم الأمن من وجهة نظر دائرة المعارف البريطانية يعني حماية الأمة من خطر القهر على يد قوة أجنبية ، إن مفهوم الأمن ليس من المفاهيم المتفق عليها ، وأن كانت المفاهيم اللغوية تشير إلى أن تعريف الأمن يقصد به التحرر من الخوف ، و القلق [٣] .

أما المعنى الاصطلاحي للأمن : يشمل العديد من التعاريف الاصطلاحية نظراً لتنوع واختلاف وجهات النظر بين الباحثين . فيعرف الأمن على انه التنمية ، و بدون التنمية فلا مجال للحديث عن الأمن والتنمية بالضرورة تنمية أيكولوجية من واقع الاعتماد على الموارد الطبيعية التي تحقق الاقتصاديات اللازمة للدولة [٤] .

I.ب. المطلب الثاني

مفهوم البيئة :

معنى مصطلح البيئة : ينطلق مع الكلمة الفرنسية (Environnement) والتي تعني (مجموعة الظروف الخارجية ، أو الطبيعية) مثل الهواء ، والماء ، والأرض التي يعيش فيها الإنسان ويعتبر(هنري ثرو) أول من صاغ كلمة (Ecology) عام ١٨٥٨ ، ولكنه لم يتطرق إلى تحديد معناها و أبعادها ولكن أصل علم البيئة مشتق من المصطلح الإغريقي (Ecology) والذي يعني دراسة العلاقات بين الكائنات الحية والبيئات التي تعيش فيها ، وعرف مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية في ستوكهولم عام ١٩٧٢ البيئة بأنها (مجموعة من النظم الطبيعية ، والاجتماعية ، والثقافية التي يعيش فيها الإنسان والكائنات الأخرى التي يستجدون

---

(١)محمد توفيق محمد الحاج، "اهمية ودور الامن الحضري في الحد من الجريمة في المدن الفلسطينية-مدينة نابلس "، (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين، ٢٠٠٧). ص١٥ .

(٢)سورة قريش ، آية (٤) ، سورة آل عمران ، آية (١٥٤) ، القرآن الكريم .

(٣)أمنية دير ، "اثر التهديدات البيئية على واقع الأمن الإنساني في أفريقيا ، دراسة حالة دول القرن الأفريقي"، (رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر ، الجزائر ، ٢٠١٤)، ص٢٣ .

(٤)محمد توفيق محمد الحاج، مصدر سابق، ص١٥ .

منها زادهم ويؤدون فيها أنشطتهم)[١]، إذا تعريف البيئة كما اوردت الأمم المتحدة (ذلك النظام الفيزيائي و البيولوجي الذي يحيى فيه الإنسان والكائنات الأخرى) وهي كل متكامل وإن كانت معقدة تشتمل على عناصر متداخلة ومترابطة وهناك عنصران أساسيان يدخلان في تعريف البيئة وهي العناصر الطبيعية والعناصر المنشأة من قبل الإنسان[٢].

و يعد الأمن البيئي من المفاهيم الجديدة ما بعد الحرب الباردة وقد عززته التدابير الدولية حول ضرورة إستحداث استراتيجيات وآليات دولية لمواجهة التدهور البيئي فضلا عن جهود بعض الأكاديميين المهتمين بقضايا التدهور البيئي وتغير المناخ العام ، كما وانه مشروع قديم وليس في مضمون الحداثة التي انتهجتها المفاهيم والمصطلحات ، والمفهوم من ناحية عامة هو حالة ديناميكية للبيئة الإنسانية التي تشمل إصلاح الخراب البيئي الذي حدث ويحدث بواسطة العمليات العسكرية ، والصراع على الثروات الأرضية ، والتدهور البيئي (Environ men Tat degradation) ، والتهديدات البيولوجية (threats Biloloyical) ، والتي يمكن أن تؤدي الى الاضطرابات ، والصراعات الاجتماعية ، ولقد ورد تعريف الأمن البيئي عام ١٩٧٧ على المستوى العالمي بالتقارير العسكرية والأمنية والدراسات السياسية والإستراتيجية لتلافي الآثار السلبية المدمرة الناجمة عن الحروب وكذلك الكوارث الطبيعية [٣] .

و لتعريف الأمن البيئي نجد انه من الصعوبة الاتفاق على تعريف موحد وجامع وشامل لهذا المفهوم ، وذلك اما بسبب الغموض ، أو في ما يتعلق بالفائدة ، وظهر مصطلح الأمن البيئي في منتصف السبعينيات وتم ترسيخ المصطلح في منتصف الثمانينات عندما تضمن تقرير برونتدلاند عام ١٩٨٧ فصلا كاملا عن الأمن البيئي ثم مرت فكرة تحقيق وتقييم المهنية للمصطلح حتى منتصف التسعينيات عندما تم تناول الموضوع بصورة أكثر اتساعاً[٤]. و يعد هذا المفهوم حديثاً نسبياً و مثيراً للجدل إلى حد ما ، وإذا طالعنا المصطلح اليوم لوجدنا بأنه قد تحققت عالميته فلا توجد دولة إلا وتنادي بتطبيق وتنفيذ القوانين والتشريعات البيئية من

(١)أمنية دير ، مصدر سابق ، ص٢٣ .
(٢)خالد محمد غانم، "مشكلات الأمن البيئي في مراحل ما بعد الثورات العربية، ملحق تحولات استراتيجية"، مجلد ٤٦، العدد(١٨٦) ، أكتوبر، (٢٠١١): ص٢٩.
(٣)وجدان التيجاني عباس، "أبعاد الأمن البيئي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية"، على الموقع http://spp.nauss.cdu.sa/spp .
(٤)ابراهيم محمد التوم ابراهيم، واحمد حمد ابراهيم الفايق، جامعة الخرطوم، ٢٠١٣، ص١٧٠-١٧١، بوابة البحوث الالكترونية: (https://www.researchgate.net/profile/Ahmed-Elfaig/publication/290168284_abad_mfhwm_alamn_albyyy_w_mstwyath_fy_aldrasat_albyyyt/links/5695070e08ae820ff074952d/abad-mfhwm-alamn-albyyy-w-mstwyath-fy-aldrasat-albyyyt.pdf?origin=publication_detail&_tp=eyJjb250ZXh0Ijp7ImZpcnN0UGFnZSI6InB1YmxpY2F0aW9uIiwicGFnZSI6InB1YmxpY2F0aW9uRG93bmxvYWQiLCJwcmV2aW91c1BhZ2UiOiJwdWJsaWNhdGlvbiJ9fQ).

أجل الحماية والصيانة والوقاية[١]، أما المنظمات الدولية الموكل إليها العمل البيئي مثل برنامج الأمم المتحدة البيئي (UNPP) ومنظمة الصحة العالمية (WHO) لم تضع أي تعريف للأمن البيئي بينما يشير برنامج الأمم البشرية ، كما تذكر منظمة حلف شمال الأطلسي (NATO)ان أدراج الأمن البيئي من أهم أولوياتها ضمن المواضيع المعاصرة للبيئة[٢].

ويشير مفهوم الأمن البيئي إلى المشكلات الأمنية الناجمة عن المجتمعات البشرية وتأثيرها سلبيا على البيئة هذا من جهة ، ومن جهة ثانية يشير إلى الأزمات والكوارث التي تسببها البيئة وما لها من آثار سلبية على المجتمع الإنساني ، وهذا يؤكد على وجود علاقة وتأثير متبادل بين البيئة والمجتمع بمعنى وجود علاقة سببية بين البيئة والمجتمع الإنساني ، وفي السابق كان الأمن يعني أمن الارض وحدود الدول من العدوان الخارجي ، أو أن حماية المصالح القومية للأمة أو أنه أمن عالمي من حدوث حرب نووية ، وضمان هذا الأمن لا يعني أكثر من التسلح ، ولكن في العقود الأخيرة اتضح أن هناك تهديدات جديدة غير المخاطر العسكرية التي هددت أمن الدولة والأمن البشري أيضا ، وعلى رأسها التهديدات البيئية وبرز مصطلح الأمن البيئي كحقل دراسي مع منتصف الثمانينيات من القرن العشرين كمرادف لمساعي التحرر من التهديد المتصاعد الذي باتت تمثله على حياة البشر ، فضلا عن الضغوط والانتهاكات التي تتعرض لها البيئة وتؤثر فيها وتعمل على استنزاف مواردها الطبيعية ويرى باري بوزان إن الأمن البيئي يعني الحفاظ على الظروف البيئية التي تدعم تطور النشاط البشري وهو يعتقد أن المقاربة الأمنية في هذا القطاع ترتبط بالخوف من فقدان الشروط الأساسية للحفاظ على جودة الحياة[٣]، اي أن الأمن البيئي هو حماية البيئة والموارد الطبيعية من الانقراض و النقص الناجم من المخاطر والملوثات والجرائم المتعمدة التي ترتكب في حق تنمية المصادر والموارد الطبيعية و الاخلال بالتوازن البيئي[٤]، ويرى الباحث الاسترالي جون بارنيت (Jon Barnett) انه يوجد ضمن جدول أعمال الأمن البيئي سبعة مجالات هي (جهود لإعادة تعريف الأمن، والبحث عن العوامل البيئية التي تؤدي إلى الصراعات العنيفة ، والأمن البيئي للدولة ، والعلاقات بين القوات المسلحة والبيئة ، والأمن الايكولوجي ، والأمن البيئي للأفراد ، ومسألة الأمننة)[٥]، وقد رأت (اليزابيت سالكي) إن تعريف الأمن البيئي (هو الأمن الذي يعكس قدرة أمة او مجتمع على مقاومة المخاطر البيئية ، وندرة الثروات البيئية، والتغيرات البيئية المضادة ، أو التوترات والصراعات ذات العلاقة مع البيئة) ، والاهتمام

(١)بن عثمان نعيمة ، "مفهوم الأمن البيئي ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي" ، (رسالة ماجستير ، ٢٠١٦)، ص٩.

(٢)ابراهيم محمد التوم ابراهيم، واحمد حمد ابراهيم الفايق، المصدر السابق.

(3) www.bvsde.paho.org/bvsacd/cd68/Echalecki.pdf .

(٤)سليمان المشعل، ثقافات وتطبيقات الأمن البيئي ، على الموقع الإلكتروني: www.aleqt.com/2011/08/30/artide.574696.wmi

(5) www.population.protcection.eu/attachments/039vo/3n2martinovskyeng.pdf

بالأمن البيئي ليس حديثا بالمخاطر البيئية الحديثة والتغير المناخي والظاهر أن الأمن البيئي أصبح في الوقت الراهن من منشآت مركزية لسياسة البلدان في جميع أنحاء العالم ، ومن أهم التعريفات الأولية للأمن البيئي[١] :

١. **التعريف الأول :** صُنف بأنه ممتاز ويمكن استخدامه كتعريف للأمن البيئي (وهو الأمن العام النسبي من الأخطار البيئية الناجمة عن العمليات الطبيعية أو البشرية بسبب الجهل ، والحوادث ، وسوء الإدارة ، أو التصميم ، والتي تنشأ داخل أو عبر الحدود الوطنية)[٢] .
٢. **التعريف الثاني :** أنه حالة ديناميكية بين البيئة والإنسان والتي تشمل أصلا البيئة التي تضررت من العمليات العسكرية والتحقيق من ندرة الموارد ، والتدهور البيئي والتهديدات البيولوجية التي يمكن أن تؤدي إلى الاضطرابات الاجتماعية والصراعات .
٣. **التعريف الثالث :** أنه دورة حركة الموارد الطبيعية للمنتجات والموارد الطبيعية بطريقة تعزز الاستقرار الاجتماعي .
٤. **التعريف الرابع :** أنه صون أو حماية البيئة الطبيعية المحيطة بالمجتمع لتلبية الاحتياجات دون التقليل من المخزون الطبيعي .
٥. **التعريف الخامس :** أنه التحرر من عدم الاستقرار الاجتماعي بسبب التدهور البيئي .
٦. **التعريف السادس** : أنه تقليل الاستباقية من التهديدات البشرية ، و لسلامة أداء المحيط الحيوي ومن ثم لعنصرها البشري المترابط .
٧. **التعريف السابع :** أنه مصطلح يشير إلى مجموعة من المخاوف التي يمكن وضعها في ثلاثة فئات عامة ، الاولى: المخاوف من الآثار الضارة للأنشطة البشرية على البيئة ، والثانية: المخاوف من الآثار المباشرة وغير المباشرة على ألأشكال المختلفة من التغيرات البيئية لاسيما الندرة ، والتدهور على الأمن القومي ، والإقليمي ، والثالثة: القلق ازاء انعدام الأمن للأفراد ، والجماعات في المجتمعات المحلية الصغيرة للبشرية بسبب التغيرات البيئية مثل التلوث ، وندرة المياه ، واستخدام الموارد .
٨. **التعريف الثامن :** في منتصف التسعينيات شمل تعريف الأمن البيئي الربط بين الأمن ألاجتماعي، والإنساني ، و القومي ، حيث تم ربط العلوم ذات الصلة مثل الجغرافية ، والجغرافية البيئية ، والعلوم البيئية ، والعلوم الاجتماعية ، والسياسية ، والاقتصادية ، والإستراتيجية مع ما يحدث في المحيط الحيوي من عمليات سلبية مثل المشكلات البيئية المتعلقة بالتلوث ، والأمراض ، والأوبئة ، والجوع ، والبطالة ، والكوارث الطبيعية المرتبطة بسوء استخدام الإنسان مثل الجفاف ، والتصحر ، وإزالة الغابات ، وغيرها .

---

(١)إبراهيم محمد التوم، "أبعاد مفهوم الأمن البيئي و مستوياته في الدراسات البيئية"، *المعهد العربي للتخطيط*، العدد(١٦١) ، (٢٠٢٢): ص١٧٣-١٧٤.

(٢)ابراهيم محمد التوم ابراهيم، واحمد حمد ابراهيم الفايق، المصدر السابق، ص١٧٠-١٧١.

٩. **التعريف التاسع :** عرف الأمن الايكولوجي بأنه الحفاظ على توازنات حيوية على النحو الاتي : بين البشر الذي يعيشون في مستويات الاستهلاك العالية ، وقدرة الطبيعية على توفر الموارد والخدمات بين المجموعات السكانية والكائنات الحية الدقيقة المسببة للأمراض بين البشر ، والمجتمعات النباتية والحيوانية .

١٠. **التعريف العاشر :** يُعد من التعريفات الشاملة للأمن البيئي بأنه تحقيق أقصى حماية للبيئة بكافة جوانبها في البر ، والبحر ، والهواء ، ومنع أي تعد عليها قبل حدوثه منعاً لوقوع الضرر من هذا التعدي الذي قد لا يمكن تداركه ، وذلك من خلال اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة سواء كانت من خلال سن القوانين واللوائح التي تمنع التصرفات التي تؤدي لهذا الضرر ، أو باستخدام وسائل الملاحظة والمتابعة والقياس ، او التحذير وضبط الفاعل وأدوات الجريمة في حال ارتكاب جرائم التعدي على البيئة ، وذلك لتطبيق القوانين التي تعاقب على هذه الجرائم وردع المخالفين .

١١. **التعريف الحادي عشر :** الأمن البيئي هو قابلية الأمة ، أو المجتمع لمقاومة نُدرة الثروة و المخاطر البيئية والتغييرات المضادة والتوترات المتعلقة بالبيئة ، ولذلك فان التغيير البيئي له الأثر الأكبر على قضايا الأمن البشري التي تمثل عوامل تهدد التنمية البشرية والأمن الطبيعي .

١٢. **التعريف الثاني عشر:** الأمن البيئي : يعني الحماية من النتائج البيئية للحروب والكوارث البيئية في مستوى الحروب ، والكوارث الطبيعية ، والحروب الأهلية ، و النزاعات المسلحة الناتجة من التغيير البيئي ، نلاحظ هنا الربط بين الأمن القومي والأمن البيئي .

ومن خلال ما تقدم من التعريفات نرى أن الأمن البيئي يتخذ اتجاهين :

الأول : هو الأمن الوقائي الذي يحتاج إلى آليات شعبية ، ومحلية ، وقوانين تتعلق بنوع الإنسان ودرجة إدراكه وتعلمه اتجاه البيئة المحيطة به .

الثاني : الأمن العقابي الذي تتبناه الدولة كمؤسسة تقويمية للمحافظة على الممتلكات التي من ضمنها البيئة ، وهنا تُسن القوانين والتشريعات البيئية المنظمة لاستخدام الموارد الطبيعية والداعية للمحافظة عليها وفق المسودة والاحكام المعمول بها .

I.ج. المطلب الثالث

الأمن البيئي والمفاهيم المقاربة

١. **النظام البيئي Ecosystem:** هو عبارة عن تفاعل عناصر البيئة وفقاً لنظام يُطلق عليه النظام البيئي ، وهذه العناصر هي ما يحتويه أي مجتمع من موارد ، و كائنات حية ، وغير حية ، لذلك فإن اختلال التوازن بين هذه العناصر ينعكس سلباً على النظام البيئي ، مما يؤدي

إلى مشكلات مجتمعية و طبيعية ، مثل تلوث الأنهار ، والبحار ، والمحيطات ، و تلوث الهواء ، وإصابة سكان الأرض بالعديد من الأمراض ، واختلال طبقة الأوزون[١].

٢. **التنمية المستدامة Sustainable Development :** ظهر مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة عام ١٩٨٧ في تقريرها المعنون مستقبلنا المشترك ، وقد أشار مؤتمر ستوكهولم إلى العلاقة بين التنمية والبيئة ، وأكد على أن مشكلة البيئة متداخلة مع التنمية ولا يمكن فصل بعضها عن بعض[٢] ، يقول كوفي عنان (إذا فشلنا في معالجة تحدي تغير المناخ فنحن لا نستطيع تحقيق التنمية المستدامة)[٣]، وعليه فإن مفهوم التنمية المستدامة ينافس الحاجة لاقتصاد حديث لا يؤثر سلباً على البيئة ، إذ أن الاقتصاد الحالي مبني على أساس يتعارض مع مقومات البيئة السليمة ، مما يحد من قدرات الأجيال القادمة على تحقيق حياة أفضل[٤].

٣. **التهديد البيئي :** يعني لفظ التهديد في اللغة الإنكليزية (Threat) ، أما في اللغة الفرنسية (menace) فهو يشير إلى معنى الخطر ، أو تعبير عن نية الإيذاء ، أو التدمير ، أو المعاقبة بالانتقام ، أو الترهيب ، وهو كذلك دليل على الخطر الوشيك ، أو الأذى ، أو الشر كالتهديد بالحرب[٥]، ويتسع نطاق التهديدات الأمنية ليشمل المشكلات الاقتصادية البيئية ، و الصحية ، و الاجتماعية ، و السياسية[٦]، كما تعرف التهديدات البيئية بأنها مشكلات خطيرة يترتب عليها تدهور وتلوث خطير مفاجئ يصيب البيئة ، و يسبب أضرار للإنسان تؤثر سلباً على أمنه ، وتسهم في إنعدامه ، والتي تحتاج إلى استراتيجيات ومتطلبات داخلية وخارجية من أجل حمايته وصولاً إلى وضع بيئي عالمي يسودهُ الأمن والاستقرار ، ومن أنواع التهديدات البيئية والمشكلات المسببة للتدهور البيئي ، و التي تتمثل في مشكلات طبيعية ، مثل: الفيضانات ، و الزلازل ، والبراكين ، أما التغييرات البيئية و البشرية ، فيقصد بها عمليات إزالة النفايات وتدهور ألأراضي ، وتآكل التربة وتملحها ، والتصحر ، والاحتباس الحراري العالمي ، وفقدان التنوع البيولوجي ، وتآكل طبقة الأوزون، والتلوث ، حيث أن هذه

---

(١)سناء سمارة ، "تدقيق هدى الخطيب ، تعريف النظام البيئي"، شبكة موضوع الالكترونية ، ٢٢/اغسطس/٢٠٢١ ، https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D9%8A).

(٢)عبد الجليل علي عباس ورفيق بوشيش ، "الحوكمة البيئية وعلاقتها بالتنمية المستدامة دراسة مفاهيمة ونظرية"، *المجلة الجزائرية للأمن والتنمية*، المجلد (١١) ، العدد (١) ، جانفي ، (٢٠٢٢): ص١٠٥.

(٣) برنامج الامم المتحدة للبيئة ، الامم المتحدة ، نيويورك ، ٢٠٠٣ ، الدورة الثانية والعشرون ، ص١

(٤)عبد الجليل علي عباس ورفيق بوشيش ، المصدر السابق: ص١٠٥ .

(٥)فائق حسن جاسم الشجيري ، البيئة والأمن الدولي على الموقع : http://annabaa.org/nbahome/nb_a72/beea.htm

(٦)مالك عوني ، "رهان الثروات تصاعد المشكلات-الأمن غير التقليدي في المنطقة العربية"، *السياسة الدولية* ، مجلد ٤٦ ، العدد(١٨٦) ، أكتوبر، (٢٠١١): ص٣.

المشكلات تؤثر على حجم الموارد الطبيعية ، وعلى نوعية القدرات الطبيعية للأنظمة البيئية ، ومن أهم الأسباب التي أدت إلى تفاقم المشكلات البيئية في العالم[١]:

أ- تزايد نسبة السكان والمستمرة في العالم لاسيما في دول العالم النامي.

ب- استنزاف الثروة الطبيعية من قبل الدول الصناعية مع بداية الاستعمار حتى الآن .

ت- التقدم الصناعي وإنتاج مواد عديدة غريبة من البيئة لا تتحلل بسهولة وتتراكم العديد من المواد في السلاسل الغذائية وحدوث أخطاء في تصليح المواد الكيميائية مثل كارثة مدينة سفيريتو الايطالية عام ١٩٧٦، ومدينة يوتال الهندية عام ١٩٨٤.

ث- اتباع أساليب الزراعة المكثفة أو الزراعة الرأسية في مختلف مناطق العالم والتوسع في استعمال الاسمدة الكيميائية والمبيدات .

ج- قلة و عدم وجود الأساليب والتقنيات لمعالجة المخلفات الناتجة عن نشاطات الإنسان المختلفة وغياب الوعي للحفاظ على البيئة وعدم القدرة على حمايتها وتحقيق الأمن البيئي العالمي .

ح- حوادث نقل المواد السامة مثل تدفق البترول في البحار والمحيطات بسبب تحطم ناقلات النفط وتدني الشعور بالمسؤولية تجاه البيئة .

خ- النقص في التخطيط أو سيادة التخطيط العشوائي بشكل عام وصفق المستلزمات المطلوبة للإحاطة بالمستجدات البيئية وأن مشكلات البيئة تتطلب حلول مميزة وأن معايير التقيد تستلزم دراسة واسعة للخصائص البيئية والإمكانات المالية والفنية والبشرية لكل دولة .

د- تأثير استخدام المبيدات على المحاصيل الزراعية والغابات والتلوث الذي يشمل البحار والمحيطات يؤثر على الثروة المائية والتدمير الذي تتعرض له النظم الايكولوجية من خلال التلوث .

ذ- خسارة التنوع البيولوجي و انقراض النباتات والحيوانات أيضا والاحتباس الحراري النابع عن ازدياد ثاني اوكسيد الكربون في الغلاف الجوي .

٤. **تبلورت أمننة (securitization) :** التهديدات الأمنية غير التقليدية مثل قضايا البيئة من قبل بعض الباحثين في أواخر التسعينيات من أمثال باري بوزان إلى جانبه كل من أولي ويفر ودي وايلد في عام ١٩٩٨ في تبلور نوعين من الخطابات العامة حول العلاقة بين البيئة والأمن وهما يمثلان نقاش النزاعات البيئية ، و نقاش الأمن البيئي ، فقد أدت النقاشات حول اعتبار تغير المناخ قضية أمنية إلى زيادة الاهتمام الدولي في حل هذه المشكلة من خلال طرح

(١) صادق علي حسن، "التهديدات البيئية وأثرها على واقع الأمن الإنساني في العراق"، على الموقع الإلكتروني:www.bayancenter.org/2016/09/2448.

قضية تغير المناخ في المحافل الدولية ، والتأكيد على ضرورة العمل والتنسيق الجماعي ما بين الدول لإيجاد حلول لهذه القضية[١].

٥. **الأمن الإنساني :** يُعد طرح الأمن الإنساني من خلال تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٤ الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، والذي ركز على صون كرامة الإنسان و تلبية احتياجاته المادية والمعنوية وتحقيق الأمن الانساني من خلال التنمية الاقتصادية المستدامة والحكم الرشيد والمساواة الاجتماعية وسيادة القانون وانعدام التهديد و الخوف بجميع أشكاله المختلفة ، ومن أبعاد الأمن الإنساني (الأمن الاقتصادي ، والأمن الغذائي ، والأمن الصحي ، والأمن البيئي ، والأمن الشخصي ، والأمن المجتمعي ، والأمن السياسي)، فضلا عن ذلك يشير مصطلح الأمن البيئي إلى مجموعة من المخاوف التي تندرج تحت ثلاثة فئات عامة **الأولى:** وهي مخاوف الآثار الضارة للأنشطة البشرية على البيئة ، **والثانية:** مخاوف الآثار المباشرة وغير المباشرة من مختلف أشكال التغيرات البيئية من ناحية الندرة والتدهور ، **والثالثة:** هي انعدام الأمان للأفراد والجماعات من ندرة الماء ، و تلوث الهواء ، وارتفاع درجات حرارة الأرض ، ومن أهم التعريفات التي وضعتها المنظمات الدولية للأمن البيئي هو المتعلق بالأمان العام للناس من الاخطار الناتجة عن عمليات طبيعية ، وعمليات يقوم بها الإنسان نتيجة الإهمال ، أو الحوادث ، أو سوء الإدارة ، كما عرف إنه وثيقة ملزمة للحفاظ على عناصر المحيط الحيوي من التلوث ، وتأمين احتياجات المجتمع وتمكينه من تنفيذ خطط التنمية الإنسانية ، مع مراعاة كفاية المخزون الطبيعي بمختلف أشكاله لدوام استمرارية عملية التنمية ، فهو وسيلة هامة وحاكمة في مسألة حقوق البيئة المستدامة التي تشمل استعادة البيئة المتضررة من جراء العمليات العسكرية ، والتخفيف من ندرة الموارد ، والتدهور البيئي ، والتهديدات البيولوجية[٢].

II. المبحث الثاني

اهداف الأمن البيئي

وهذا ما يوضح أهمية الأمن البيئي باعتبارها أحدى مركبات الأمن الإنساني ويشار إليه بالأمن الحيوي الذي يشمل الأمن البيئي وله ثلاث مستويات (الفردي ، و الوطني ، و العالمي) ، وتختلف المسؤولية والتشريعات بين هذه المستويات ، فالفرد يمتلك سلوك بيئي يتعامل به مع نشاطات تجاه الموارد ، وهو بذلك يحتاج إلى أن ينظم و يرشد استخداماته وفق قوانين وتشريعات ملزمة مصدرها المستوى الوطني ، أو الدولة والتي بدورها تستمد قوانينها من

(١) يوم الصحة العالمي٢٠٠٧ ، ورقة قضايا الاستثمار في الصحة لبناء مستقبل أكثر أمناً ، على الموقع الإلكتروني: www.who.int/world.health-day/previous/2007/files/issues.paper.final.lowers.ar.pdf

(٢) نوال يونس محمد وسلطان احمد خليف، "الأمن الإنساني والتحديات البيئية"، *مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية*، المجلد(٤) ، العدد(١٠) ، (٢٠٠٨): ص٢٨-٢٩.

المنظومة الدولية و تشريعاتها تجاه المحافظة على البيئة . كذلك تعد البيئة من أكثر القضايا الانتقالية ، وأمنها مهم لتحقيق السلام ، والأمن القومي ، وحقوق الإنسان ، ويعد الأمن البيئي المركز للأمن القومي ، والذي تتألف منه الديناميكية ، و الترابط بين قاعدة الموارد الطبيعية ، والنسيج الاجتماعي والاقتصادي للدولة في تحقيق الاستقرار المحلي والإقليمي ، والحاجة إلى استراتيجية الضبط في ظل الخطر المتزايد في المناطق الجافة وشبه الجافة ، مع ظهور علامات التغير في الإنتاج ، و بوادر الجفاف ، وقلة المطر ، واتساع دائرة التصحر ، وعدم الترشيد ، وتدهور التربة ، والإنتاج ، وقطع الغابات وإزالة الأشجار ، والضغط على المراعي الفقيرة ، كلها عوامل دعت الى الاتفاق بين الدول على ان تحقيق الأمن البيئي والمحافظة على الموارد الطبيعية والبشرية يكون من خلال الحفاظ على العمليات البيئية المختلفة، والمحافظة على الأنظمة الحيوية الأساسية ، منها نظافة الهواء، ونظافة الماء، والغابات والحيوانات والمحافظة على الغطاء النباتي ، والمحافظة على التنوع الحيوي[١].

إذن هناك علاقة بين البيئة ، و أمن البشر (Human Security) وكانت الطبيعة من اهم الموضوعات التي تم تناولها وطرحها من قبل المنظمات الدولية ، والحكومات المحلية ، والباحثين في مجال السياسات البيئية والدولية ، ومن المراكز الداعمة لفكرة الأمن البيئي هي مركز الدفاع الوطني للتميز البيئي ، فضلا عن إنشاء المعاهد لأغراض الأمن البيئي ، وهي مؤسسات حكومية مثل التي أنشأت في الأهالي عام ٢٠٠٢ وهي غير هادفة للربح ، وهدفها زيادة الاهتمام السياسي للأمن البيئي بوصفها الوسيلة المساعدة على ضمان الشروط الأساسية لتحقيق السلام والتنمية المستدامة ، وانعقاد مؤتمرات الأمن البيئي ، كما حدث في عام ٢٠٠٠ في جامعة كامبريدج البريطانية ، حيث انعقد مؤتمر الدائرة المستديرة حول الأمن البيئي ، وانعقاد ندوات الأمن البيئي على مختلف المستويات العالمية والمجتمعية منها لغرض جرد المشكلات البيئية وتحديدها وتصور سبل العلاج والوقاية منها ، ومن المخاطر التي تهدد الأمن البيئي يمكن تلخيصها في الزيادة المفرطة في استخدام الموارد الطبيعية ، ونضوب ونقص الموارد الطبيعية ، وتلوث بعض المصادر الطبيعية ، والتغيرات المناخية ، وانبعاث وتصاعد الغازات الدافئة ، ونقص الأراضي الصالحة للزراعة ، ونقص المساحات الخضراء ، وقلة منسوب الأنهار المائية ، وقلة الوعي والإدراك البيئي للمجتمعات الريفية ، ولقد شجعت الأمم المتحدة الدول للاهتمام بالقضايا البيئية ، حيث تم تشكيل المؤسسات البيئية ، إذ يمكن تقسيمها إلى :

أ- دور الفواعل الدولية في تحقيق الأمن البيئي:

(١)ناهد بنت ناصر بن داود، "تحقيق الامن البيئي "، *كلية الاقتصاد والادارة ، السعودية* ، (٢٠١٧): ص١٤.

تؤدي المنظمات الدولية دور كبير في مجال حماية البيئة اذ تقوم بأنشطة متعددة من أجل تحقيق هذا الغرض حيث تختلف أدوار الفواعل في تحقيق الأمن البيئي بتعدد الأطراف الدولية والتي تتمثل في :

١. **الدول والحكومات :** تعد الدول من بين الفواعل الرسمية في الحوكمة البيئية العالمية التي تسعى لتحقيق الأمن البيئي والتي برز دورها من خلال الوظائف الاتية[١]: (اولا: نشأة الفرد من خلال التربية البيئية والتي تكون عن طريق عمليات التحسين ونشر الوعي البيئي وغرس أقليم المواطنة ، ثانيا: التحكم والمراقبة في الممارسات البيئية ، ثالثا: تهيئة البيئة التي تساعد في تطوير التنمية البيئية ، رابعا: وضع السياسات البيئية وتنسيقها وتنفيذها على الصعيد المحلي والاقليمي والدولي ، وكما يرى الأمين السابق للأمم المتحدة كوفي عنان إن التهديدات البيئية يجب أن تعالج من خلال نظام الأمن الجماعي الذي يجسده مجلس الأمن و يؤكد بأن التدهور البيئي يشكل تهديداً على الأمن بنتائجه الكارثية المحتملة على الحياة الإنسانية وهناك نوعين من التهديدات البيئية الأولى هي تهديدات بيئية طبيعية غير ناتجة عن النشاط الإنساني ولكن لها تأثيرات ومظاهر سلبية على كل من المحيط والإنسان مثل الأعاصير والعواصف والنوع الثاني هي تهديدات نابعة عن النشاط البشري يؤدي إلى تهديدات لبقاء الإنسان مثل الاحتباس الحراري والتلوث البيئي[٢]، خامسا: تشجيع المجال التكنولوجي: من أجل حماية البيئة و الانتاج الأنظف أيجاد الحلول والمشاكل و القضايا البيئية).

٢. **المنظمة البيئية للامم المتحدة :** تعتبر المنظومة المؤسساتية للأمم المتحدة من أهم و أقوى المؤسسات الناشطة في الحوكمة البيئية العالمية من خلال الدور المهم الذي تلعبه مؤسساتها ، حيث تشكيل الجمعية العامة هي الخطوة في عالمية القضايا البيئية والتي من بينها: برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) ويُعد هذا البرنامج أول مؤسسة تختص بالبيئة في اطار المنظومة البيئية والذي تأسس أثر انعقاد مؤتمر ستوكهولم في ١٩٧٢ ، تضمن هذا البرنامج عدة أهداف منها: متابعة الشأن البيئي في العالم ، وتحسين نوعية الحياة للأمم والشعوب والأجيال المستقبلية ، وجعل البرنامج منظمة ريادية في مجال البيئة العالمية بجمع ونقل المعلومات ، كما يبرز دور هذا البرنامج في الحوكمة البيئية العالمية من خلال عملية الرصد والتقسيم والإنذار في مجال البيئة ، وكذلك تشجيع النشاط البيئي حول العالم وزيادة الوعي المجتمعي بالقضايا البيئية ، وتقديم المشورة البيئية والقانونية المؤسساتية للحكومات والمنظمات الإقليمية ، وتوفير القيادة

(١)سارة مخلوفي، "دور الحوكمة العالمية البيئية في تحقيق الأمن البيئي"، (رسالة ماجستير ، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة العربي بن مهيدي ،٢٠١٩)، ص٣٢-٣٣.

(٢)سامية جلال سعد ، "الحوكمة البيئية وتأثيرها في مواجهة التغيرات المناخية"، *مجلة السياسة الدولية*، ١٠ / ١١، (٢٠٢٢): على الموقع الإلكتروني:www.siyassa.org.eg/print/y8424.aspx

وتشجيع الشراكة والاهتمام بالبيئة من خلال الإعلام ، وتحسين نوعية الحياة دون المساس بنصيب الاجيال القادمة[١].

٣. **لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة CSD[٢]:** هي لجنة ما بين حكومية أنشأت عام ١٩٩٣ تجتمع مرتين في السنة من أجل تقسيم ومتابعة مدى التقدم في تحقيق أهداف قمة ريودي جانيرو عام ١٩٩٢ ، والتي تهدف إلى تحسين الاندماج والتكامل بين الأبعاد البيئية ، والاجتماعية ، والاقتصادية للتنمية المستدامة في كل المستويات الوطنية ، والإقليمية ، والدولية ، كما تهدف إلى تطوير توصيات السياسة العامة ، وترقية الحوار ، وبناء الشركات من أجل التنمية المستدامة بين الحكومات .

٤. **اللجنة العالمية حول البيئة :** تم إنشاء هذه اللجنة عن طريق برنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي قرر إنشاء لجنة مستقلة لزيادة الوعي بالقضايا البيئية والتنمية ، كما أن الجمعية العامة للامم المتحدة دعت إلى تكوين لجنة لمعالجة القضايا الناشئة عن التقاطع بين قضايا البيئية والتنمية ، وبرز دور هذه اللجنة في اقتراح الاستراتيجيات طويلة المدى للتنمية المستدامة: اقتراح آليات تشجيع الدول النامية نحو التعاون البيئي الدولي ، والتعاون البيئي بين الدول المتطورة والدول النامية[٣] ، وفحص الطرق الملائمة للعمل الدولي والأفعال في مجال البيئة .

٥. **البنك الدولي :** يعتمد البنك الدولي نهجاً مختلفاً للمساعدة الإنمائية متعددة الاطراف ، حيث يدعم المشروعات من خلال تقديم العروض ، إذ يكون تأثير البنك الدولي في الإدارة البيئية العالمية من خلال الفواعل الاخرى الرسمية وغير الرسمية سواء بطريقة مباشرة ، أو غير مباشرة .

٦. **البيروقراطيات البيئية الدولية :** تُعد آلية كلاسيكية في مجال الضبط البيئي الدولي ، حيث ظهرت بأنها منظمة لها مختلفون من دول عدة مدعمة بأمانة دائمة لأداء المهام المتعلقة بهدف مشترك [٤] .

ب- **دور الفواعل غير الحكومية (غير الدولية) في تحقيق الأمن البيئي :**

تتميز المنظمات غير الحكومية بأهمية كبيرة في اطار الحوكمة البيئية العالمية من خلال أشكالها إلى جانب الدول والمنظمات الحكومية في حماية البيئة ، وتحقيق الأمن البيئي ، حيث

---

(١)سامية جلال سعد ، المصدر نفسه.

(٢)مراد بن سعيد وصالح زياني ، "فعالية المؤسسات البيئية الدولية، مجلة دفاتر السياسة والقانون"، العدد(٩)، جامعة باتنة، جوان ، (٢٠١٣): ص٢١٦.

(٣)د. بن النوي عائشة، "الحوكمة البيئية العالمية كآلية في تحقيق الأمن البيئي"، م*جلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية*، المجلد(٧)، العدد(١)جوان، (٢٠٢٢): ص٢٩١.

(٤)مراد بن سعيد ، "فعالية التنوع المؤسساتي الدولي في مجال حماية البيئة"، *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية* ، المجلد (٤٣) ، ملحق (٣) ، (٢٠١٦): ص١٣٩٩ ، على هذا الموقع الالكتروني : https://sg.docworkspace.com/slljdif3ZAZ.207CG

ظهر نشاط هذه المنظمات في مجال حماية البيئة عام ١٩٧٢ بمؤتمر ستوكهولم في ندوة الأمم المتحدة ، وبحث في دور المنظمات غير الحكومية في حماية البيئة ، ونشر الوعي الذي ظهر من خلال (وضع جدول الاعمال ، وتوفير المعلومات والبحوث حول المفاوضات ، هو تعبير محفزه الرئيس في تأسيس العديد من الاتفاقيات مثل اتفاقية التنوع البيولوجي التي تتميز بالنشاط في إنشاء المعايير الدولية مثل حملات التوعية والتعليم وإقناع الحكومات بالموافقة على الاتفاقيات الدولية، كذلك تحديد المخاطر وتقييم الآثار البيئية واتخاذ الإجراءات لمعالجتها، والاهتمام بالقضايا البيئية) ، ومن خلال الدور الكبير الذي تتمتع به المنظمات الدولية غير الحكومية نذكر أهم المنظمات الفاعلة في مجال البيئة وحماية البيئة ، والتي تتمثل في:

١) الصندوق العالمي للطبيعة (WWFN) : و الذي تأسس في ١٩٦١/٤/٢٦ ، ومن أهدافها منع التدهور البيئي ، وبناء مستقبل يعيش فيه البشر في وئام مع الطبيعة .
٢) منظمة أصدقاء الأراضي العالمية (FGE) : تأسست في عام ١٩٦٩ ، وتهدف إلى حماية الأراضي من الفساد ، وإنقاذ البيئة من التلوث ، و الحفاظ على الطابع البيئي للأرض ، والمشاركة العامة في صناعة القرار.
٣) منظمة السلام الأخضر : انشأت عام ١٩٧٢ تهدف إلى المحافظة على البحار ، وحماية الثروات والموارد الطبيعية ، كما تعمل على الحد من اسلحة الدمار الشامل النووية الكيمياوية[١].

وعلى الرغم من الفواعل الرسمية و غير الرسمية ، فأن الحوكمة البيئية العالمية قادرة على مواجهة المشكلات البيئية في الساحة الدولية ، إلا أنه رغم الجهود المبذولة ، إلا أنها لم تسلم من العديد من التحديات التي عرقلت مسارها سواء المؤسساتية ، أو السيبيرية ، أو التحديات التي تواجه شرعية فواعل وآليات الحوكمة البيئية العالمية ، ومن أبرز تلك التحديات انعدام التعاون والتنسيق بين المنظمات الدولية ، حيث يعد التنسيق هدف مهم للإدارة البيئية ، وعلى الرغم من تصميم البرنامج الأول للأمم المتحدة للبيئة ليكون المنسق العام لها ومنذ البداية كان عليه أن يتعامل مع منظمات تتمتع بقدرات أفضل وأكثر قوة من الناحية السياسية ، والتي لها تاثير بيئي كبير ، ولكن ليس لديها مصلحة ولا حافز للتنسيق ، بالرغم من أن البرنامج الاول للأمم المتحدة يعد من أصغر المنظمات الدولية[٢] إلا أنه لم يجد الدعم اللازم من الموارد من قبل الدول الأعضاء للوقاية التي تدعو لها ، كما أن العجز في برنامج البيئة

(١)عادل مخازنية، "دور المنظمات غير الحكومية في ارساء الحوكمة البيئية العالمية ، منظمة السلام الأخضر انموذجاً "، (رسالة ماجستير، جامعة العربي التنبي ،٢٠٢٢)، ص٦٤-٦٥ ، على الموقع الإلكتروني: http://kso-Page.link/wps.Sg.docworkspace.com/d/slHvdjf3zAz3407CG
(٢)نوال علي الثعالبي ، "الحوكمة البيئية العالمية ودور الفواعل غير الدولاتية فيها"، *مركز الكتاب الاديمي*، عمان ، (٢٠١٤):على الموقع الإلكتروني:https://books/arab.me .

على التنسيق السياسي والضعف المؤسسي لا يقتصر على الفاعلين فقط في الحوكمة البيئية العالمية ، ولقد تم إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة من أجل تعزيز التعاون الدولي في مجال البيئة والتوصية حسب الاقتضاء[١] ومن أسباب عدم قدرة برنامج الأمم المتحدة للبيئة على تحقيقها:

أ- إن البرنامج يُعد هيئة فرعية تابعة للجمعية العامة وليس كمنظمة مستقلة يتبع هيكلها الإداري الاحتياجات ومطالب الدول الأعضاء بالأسبقية على مهمتها الشاملة ، وحالة عجز القيادة خاصة في إطار فشل القادة العالميين في إظهار الإدارة السياسية ونوع رأس المال السياسي اللازم لرفع مستوى القضايا البيئية إلى المستوى المناسب ، بينما كان نظام الحوكمة البيئية العالمية ناضجاً بشكل ملحوظ في الاستضافة العالمية البارزة للأحداث ، وإنه من الصعب تحديد قادة الأفراد العالميين للبلدان التي ترغب في التحدث بإصرار وجرأة بقوة الجودة ، إلى جانب ذلك هنالك العديد من المديرين القادة الأقوياء للبيئة الدولية لكن لا يوجد قائد عام .

ب- أما التحديات البشرية للحوكمة البيئية العالمية والانتشار الكبير للاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف ، وما ينتج عن ذلك من تقنية المؤسسات البيئية الدولية التي تواجه العديد من التحديات الرئيسة والتي تواجه الحوكمة البيئية العالمية ، حيث أدى النمو السريع في الاتفاقيات البيئية إلى إدخال الإدارة البيئية في حالة من الفوضى ، والإرتباك ، وعدم الاتفاق .

ت- الاستخدام غير الفعال للموارد: على الرغم من تعدد مصادر التمويل للبيئة العالمية لا تزال عناصر نظام الحوكمة البيئية تعاني من نقص التمويل بشكل كبير ، حيث يُعد نقص الموارد المالية عقبة رئيسة أمام الامتثال للمعاهدات ، لا سيما في البلدان النامية ، وعدم الكفاءة في استخدام الأموال المتاحة التي يمكنها تشغيل نظام الحوكمة البيئية العالمية ، ولكن مدى الثقة بتوفرها وتقلب الموارد يُعد مشكلة رئيسية ، بسبب الاعتماد الكبير على التمويل التطوعي ، ويُعد برنامج الأمم المتحدة للبيئة أكبر مثال على ذلك[٢].

مما تقدم نرى أن جميع الدول تهدف إلى تحقيق الأمن البيئي من خلال وضعها لسياسات بيئية من أجل مواجهة التلوث البيئي ، فكل دولة تتمتع بنظام خاص بها يتضمن قواعد وإجراءات فعّالة لحماية البيئة المحيطة بها ، إذ تعتمد على البُعد البيئي الثقافي ، ومن خلال التربية البيئية التي تُعد أهم مقومات الحفاظ على البيئة ، وهنا يبرز دور الأسرة بشكل كبير من خلال غرس المسؤولية لدى الأطفال ، والإهتمام بنظافة البيئة من أجل تحقيق الأمن البيئي ،

(١)د.بن النوي عائشة، المصدر السابق، ص٢٨٤.

(٢)سعادة فاطمة الزهراء،" آليات تجسيد الأمن البيئي ، جامعة الاغواط "، *المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية*، العدد الثاني ، (٢٠٢٢): ص١٠٣٢ .

كما يجب إنشاء مجالس داخل الدول والتنسيق مع الجامعات لتنفيذ محاضرات تحث على التنمية البيئية ، وهذا ما يدفعنا إلى القول بأنه هناك متطلبات أساسية لتحقيق الأمن وهي :

١. تنمية الوعي البيئي لدى الطفل يُعد دور مهم في الحفاظ على البيئة من خلال ما يتم وضعه من مناهج وتصورات خاصة في التربية البيئية .
٢. التأكيد على تطوير الدراسات المتعلقة بالأمن البيئي ، والتخطيط البيئي .
٣. تطبيق الأنظمة التشريعية البيئية وتطويرها بما يتلائم مع الوضع العالمي الجديد .
٤. التأكيد على تطبيق المواصفات البيئية وتشجيع المشاركة الفعالة ، والجهود الدولية في حماية البيئة لتعزيز الأمن البيئي.

ويجب اتباع نوعين من الاستراتيجيات الأولى: خفض التحديات وهنا يجب اتباع الخطوات اللازمة لإدارة التحديثات من خلال منعها في النشوء وعليه خفضها أو القضاء عليها ، والثانية: الحد من مواطن الضعف ومن الممكن تجنب التعرض لظروف مهددة مثل قد يكون للناس قدرة على الحد من التعرض لقوى الطبيعة من خلال اختيار طرق للعيش بعيداً عن المناطق المعرضة للزلازل ، والبراكين ، والفيضانات ، ويمكن خفض هذا الضعف عن طريق إقامة الحواجز الحمائية ، وبناء جدران سميكة حول المدن القديمة ، أو من خلال بناء الجدران النهرية للحماية من ارتفاع مستوى البحر .

الخاتمة

وفي السنوات الاخيرة حظيت البيئة باهتمام عالمي كبير ، وأصبحت محل نقاش للكثير من الندوات والمؤتمرات التي تمثل المجال الحيوي الذي يرتبط بالإنسان ، وكذلك الناس التي تعاني من مشكلات عديدة، والتي وقفت على حقيقة التدهور في التطورات الصناعية والتكنولوجية ، وفي ظل الصراعات الدولية بمختلف الاسلحة ، والتغير المناخي ، فضلاً عن التوسع في ثقب الاوزون ، والاحتباس الحراري ، وهو ما جعل العالم يُدرك خطورة هذا الوضع على مصير الحياة المستقبلية للأجيال القادمة والاستمرار البشري ، مما جعل العالم يتسارع لتدارك ما افسده في البيئة ، والذي يستدعي ضرورة ايجاد اليات عمل كفيلة للحد من هذه الظاهرة ، كما تُعد المشكلات والصعوبات التي تسببها الظروف البيئية والتقلبات الطبيعية حاجزا امنيا للأفراد والمجتمعات التي تشكل خطر على السلم والأمن الدوليين كباقي المشكلات السياسية ، و الاقتصادية ، و الاجتماعية ، الأمر الذي يعكس صعوبة البحث عن آلية مشتركة لمختلف الفوائد في عمليات صنع القرار على المستوى العالمي ، وتضافرت الجهود الدولية لإنشاء منظومة عالمية تتمثل في الحوكمة البيئية العالمية ، وتتمثل في الدول ، و المنظمات الدولية والإقليمية من أجل وضع حد لهذه المشكلة سواء بإبرام الاتفاقيات ، أو بتطبيق القوانين الدولية ، والوطنية ، والاقليمية لحماية البيئة ، والمحافظة على الموارد الطبيعية ، كما ان الجهود الدولية أخذت أبعاد جديدة ونظرة شمولية بالغة الأثر في مجال حماية البيئة بقيادة الأمم المتحدة ، كما أن الحوكمة البيئية العالمية تصطدم بالعديد من

المشكلات المرتبطة بالاختلافات السياسية ، وعدم كفاية التشريعات المتعلقة بالبيئة في عدد من الدول ، والنقص في الاموال المرصودة للعمل البيئي والبحث العلمي .

المصادر :

القرآن الكريم

١. سورة قريش
٢. سورة آل عمران

أولاً: الرسائل والاطاريح :

٣. محمد توفيق محمد الحاج، "اهمية ودور الامن الحضري في الحد من الجريمة في المدن الفلسطينية-مدينة نابلس"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين، ٢٠٠٧.
٤. سارة مخلوفي ، "دور الحوكمة العالمية البيئية في تحقيق الأمن البيئي"، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الغربي بن مهيدي ،٢٠١٩ .
٥. عادل مخازنية ، "دور المنظمات غير الحكومية في ارساء الحوكمة البيئية العالمية منظمة السلام الأخضر انموذجاً"، رسالة ماجستير، جامعة العزي التنبي ،٢٠٢٢ ، ص٦٤-٦٥، على الموقع الإلكتروني Sg.docworkspace.com/d/slHvdjf3zAz3407CG:
٦. أمنية دير ، "اثر التهديدات البيئية على واقع الأمن الإنساني في أفريقيا، دراسة حالة دول القرن الأفريقي"، رسالة ماجستير، ٢٠١٤ ، جامعة محمد خيضر ، الجزائر .

ثانياً: البحوث المنشورة :

١. عبد الجليل علي عباس ورفيق بوشيش ، "الحوكمة البيئية وعلاقتها بالتنمية المستدامة دراسة مفاهيمة ونظرية"، *المجلة الجزائرية للأمن والتنمية*، المجلد(١١) ، العدد (١) ، جانفي، (٢٠٢٢) .
٢. مالك عوني ، "رهان الثروات تصاعد المشكلات الأمن غير التقليدي في المنطقة العربية"، *السياسة الدولية* ، مجلد ٤٦ ، العدد(١٨٦) ، اكتوبر، (٢٠١١) .
٣. خالد محمد غانم ، "مشكلات الأمن البيئي في مراحل ما بعد الثورات العربية، ملخص تحولات استراتيجية"، مجلد ٤٦، العدد(١٨٦) ، أكتوبر، (٢٠١١) .
٤. سعادة فاطمة الزهراء ، "آليات تجسيد الأمن البيئي"، *جامعة الاغواط، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية* ، العدد الثاني ، (٢٠٢٢) .
٥. نوال يونس محمد وسلطان احمد خليف، "الأمن الإنساني والتحديات البيئية"، *مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية* ، المجلد(٤) ، العدد(١٠) ، (٢٠٠٨) .
٦. د. بن النوي عائشة ، "الحوكمة البيئية العالمية كآلية في تحقيق الأمن البيئي"، *مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية* ، المجلد(٧)، العدد(١) ، جوان، (٢٠٢٢) .
٧. وجدان التيجاني عباس ، "الأبعاد الأمن البيئي"، *جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية*، على الموقع http:/spp.nauss.cdu.sa/spp.
٨. نوال علي الثعالبي ، "الحوكمة البيئية العالمية ودور الفواعل غير الدولاتية فيها"، مركز *الكتاب الاديمي* ، عمان ، (٢٠١٤): على الموقع الإلكتروني https://books/arab.me.

٩. إبراهيم محمد التوم ، "أبعاد مفهوم الأمن البيئي و مستوياته في الدراسات البيئية"، *المعهد العربي للتخطيط*، العدد(١٦١) ، (٢٠٢٢) .
١٠. صادق علي حسن ، "التهديدات البيئية وأثرها على واقع الأمن الإنساني في العراق"، على الموقع الإلكتروني . www.bayancenter/org/2016/09/2448
١١. سليمان المشعل ، "ثقافات وتطبيقات الأمن البيئي"، على الموقع الإلكتروني: www.aleqt.com/2011/08/30/artide.574696.wm
١٢. مراد بن سعيد وصالح زياني ، "فعالية المؤسسات البيئية الدولية"، *مجلة وناتر السياسة والقانون، جامعة باتنة* ، العدد(٩)،جوان ، (٢٠١٣) .
١٣. ابراهيم محمد التوم ابراهيم، واحمد حمد ابراهيم الفايق، جامعة الخرطوم، ٢٠١٣، ص١٧٠-١٧١، بوابة البحوث الالكترونية: https://www.researchgate.net/profile/Ahmed-Elfaig/publication/290168284_abad_mfhwm_alamn_albyyy_w_mstwyath_fy_aldrasat_albyyyt/links/5695070e08ae820ff074952d/abad-mfhwm-alamn-albyyy-w-mstwyath-fy-aldrasat-albyyyt.pdf?origin=publication_detail&_tp=eyJjb250ZXh0Ijp7ImZpcnN0UGFnZSI6InB1YmxpY2F0aW9uIiwicGFnZSI6InB1YmxpY2F0aW9uRG93bmxvYWQiLCJwcmV2aW91c1BhZ2UiOiJwdWJsaWNhdGlvbiJ9fQ)
١٤. سامية جلال سعد ، "الحكومة البيئية وتأثيرها في مواجهة التغيرات المناخية"، *مجلة السياسة الدولية* ، ١٠ / ١١، (٢٠٢٢): على الموقع الإلكتروني: www.siyassa.org.eg/print/y8424.aspx:
١٥. مراد سعيد ، "فعالية التنوع المؤسساتي الدولي في مجال حماية البيئة"، *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية* ، المجلد (٤٣) ، ملحق (٣١) ، (٢٠١٦): على هذا الموقع الالكتروني: https://sg.docworkspace.com/slljdif3ZAZ.207cG
١٦. فائق حسن جاسم الشجيري ، "البيئة والأمن الدولي"، على الموقع الالكتروني : http://annabaa.org/nba home/nba72/beea.htm

ثالثاً: المواقع الالكترونية :

١. (www.bvsde.paho.org/bvsacd/cd68/Echalecki.pdf)
٢. www.population.protcection.eu/attachments/039vo/3n2martinovskye ng.pdf)